توظيف أعمال آندي وارهول في تصميم الفضاءات الداخلية

Employment of Andy Warhol in the design of internal spaces

محمدي عبد القادر[1]*، أ.د.مفرج جمال[2]

[1] جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3، الجزائر، abdelkader.mahammedi@univ-constantine3.dz

[2] جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3، الجزائر، djamel.mefaredj@univ-constantine3.dz

مخبر علم اجتماع الإتصال للبحث و الترجمة

تاريخ الاستلام: 2021//05/07 تاريخ القبول: 2021/11/17 تاريخ النشر: 2021/12/16

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان تأثير أسلوب الفنان الأمريكي المعاصر(آندي وارهول) Andy Warhol على العملية التصميمية من خلال بيان مفهوم العملية التصميمية، وعناصرها الفنية التي تقوم عليها،من جهة، ومن جهة أخرى بيان تأثير فن البوب آرت على مختلف الفضاءات العمرانية و كيف شكل ذلك أسلوبا فنيا يجمع بين الوظيفة الجمالية والحيوية الحركية التي تتطلبها العملية التصميمية.

كلمات مفتاحية: التصميم،آندي وارهول،البوب آرت،الأعمال التصميمية.

Abstract:

This study aims to clarify the influence of Andy Warhol's style on the design process through our approach to the concept of the design process, and its artistic elements that underpin it, on the one hand and on the other hand its relationship with Pop Art, whose influence reached various urban spaces to form for us an artistic style that combines the aesthetic function And the kinetic vitality required by the design process.

Keywords: Design, Andy Warhol, Pop art, Design Works.

* **المؤلف المرسل**

1. مقدمة:

يعد التصميم أحد أهم مجالات الفنون البصرية التي ارتبطت بمتغيرات العصر الفكرية و الفلسفية و التقنية، وهو عبارة عن عملية إختيارية لمجموعة من العناصر والمفردات وترتيبها بهدف إستخدامها والتعبير عنها بعدد من الأفكار التي يمكن تنفيذها بنجاح وتميز.

وقد شكل فن البوب آرت Pop Art أو " الفن الشعبي " حلقة مهمة في مجال والفن و التصميم ككل من خلال توجه العديد من المصممين لمحاكاة أعمال فناني البوب أرت و استلهام أفكارهم . و يعد البوب آرت من التيارات الفنية المعاصرة ، فقد سجل بداياته في الولايات المتحدة الأمريكية ، بالمطالبة بالعودة إلى مظاهر الحياة الحديثة ومستلهما مفرداته من البيئة الصناعية ومن المجتمع الإستهلاكي.

هذا ، ولم يقتصر فن البوب آرت على فن الرسم و فن التصميم في مظهره العام فحسب بل تعدى ذلك إلى فن تصميم المباني والملابس وغيرها من المنتجات الحديثة، مما أفرز نتاجات فنية إتسمت بروح العصر من خلال توظيف مختلف الخامات البسيطة والجاهزة كما هو الحال في أعمال الأب الروحي لفن البوب آرت ونقصد بذلك الفنان آندي وارهول، الذي إرتبطت أعماله بالحياة اليومية ، فتنوعت بذلك نتاجات فن البوب آرت بشكل عام مما أدى لبروز ثقافة تصميمية جديدة تتسم بمواكبة كل ما هو عصري في عالم الفن.

و تبعا لما سبق يبرز سؤال مهم يمثل إشكالية هذه الدراسة و يمكن صياغته على النحو الأتي : ما مدى **تأثير أسلوب آندي وارهول على العملية التصميمية المعاصرة؟**

أما الهدف من هذه الورقة البحثية فيتمثل في محاولة الربط بين مفهوم العملية التصميمية وعلاقتها بفنون ما بعد الحداثة وتحديدا أعمال الفنان وارهول .

هذا ، و للوصول إلى هدفنا و الإجابة عن الإشكالية المطروحة رأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأنسب في تناولنا موضوع الدراسة .

2. . مفاهيم

1.2 مفهوم التصميم:

يأخذ التصميم مفاهيم متعددة، فقد جاء في العديد من المراجع بأكثر من معنى وهذا حسب السياق الذي وضع فيه أو المجال الذي نسب إليه. و على العموم فإن التصميم يمثل نظاما متكاملا من أجل تحقيق فكرة محددة وواضحة تعكس ما بداخلها من قيم جمالية.[1]

كما أنه يمثل الخطة أو النظام الذي ينظم عناصر العمل الفني المكون له,بحيث تصبح وحدة تعبيرية في صميم الإدراك الحسي المباشر من خلال توافر العلاقات التنظيمية بين مختلف العناصر المركبة للعمل الفني,لأن العمل الفني الذي يخلو من التصميم إنما يفتقر للأسس السليمة في البناء حيث أن الإعتماد على التلقائية وحدها في ظهور التصميم لا يكفي لضمان جودة العمل الفني، أما التصميم بالشكل الواعي فإنه يمثل في عملية البحث,ونمو التفكير، وإدراك النتائج. و بالتالي وبذلك فإن التصميم لا يقتصر فقط على الجانب المادي النفعي,ولكنه يخاطب الأساس الجمالي من خلال إنسجام العناصر وتوافقها مع بعضها البعض؛حيث أن التصميم هو إعادة صياغة العناصر المكونة له، وهذا لا ينتج إلا من خلال مهارة إبداعية يكتسبها المصمم. وتعد عناصر وأسس التصميم من المبادئ الأولية للنظام الهندسي،التي يعتمد عليها إبتكار العمل الفني لتحقيق السمات و القيم لجمالية.وترتبط الأشكال الهندسية الأولية كالتوزيع المتباين أو التراكم أو التداخل أو التماس .[2]

1.3 مفهوم الفضاء الداخلي:

يعرف الفضاء الداخلي بأنه المادة الأولية التي يتعامل معها المصمم حيث يشكل أهم عنصر في عملية التصميم، فقد عرّفه المصمم العراقي(**رفعة الجادرجي**) بأنه "الحيّز" Space ، والحيّز كما يراه الجادرجي هو السطح الذي يشتمل على أشياء مادية طبيعية كانت أو صناعية، كما أنه يتصف بصفتين تتمثل الأولى في الفسحة التي تشغل الجزء الأعلى من الحيز الذي تحدده المقومات المادية,، بينما تتمثل الصفة الثانية في الفضاء الخارج عن الحيز أي كل ماهو خارج عن هذا الإطار حيث لا تحدده أي مقومات لكونه يقع خارج الحيز.[3]

كما يمكننا القول بأن الحيز هو الفضاء أو المكان الذي يمكن إدراكه على أنه الإطار الذي يسمح بالحياة ، وما يحيط به هو المجال الذي يسمح بالحركة أو التنقل ضمن أركانه . و قد

إرتكز الفضاء تاريخيا على نقاط ثلاث تتمثل في الوحدانية، والمأوى ، ومن ثم الحماية والإنتماء . و قد يخلف الفضاء الشعور أو الإحساس بالضيق،العزلة ، والخصوصية والأمان إضافة للهدوء والسكينة ، و هو شعور ينعكس على نفسية الإنسان[4].هذا ، و يتشكل الفضاء الداخلي من عناصر خمسة تتكامل فيما بينها لتحدد بذلك خصائص الفضاء وهي تواليا :[5]

-أرضية الفضاء والتي تمثل المستوى الأفقي السفلي.

-السقف ويشكل المستوى الأفقي العلوي.

-حدود الفضاء وهي تمثل المستويات الرأسية.

-مكونات غير بشرية (يمكن أن تكون عبارة عن جماد أو نبات).

-عامل النشاط ضمن الفضاء.

هذا ، و تتنوع الفضاءات الداخلية و عملية التصميم الداخلي حسب المباني كما هو الحال في التصميم الداخلي للمجمعات السكنية، و المباني الحكومية ذات الطابع المؤسساتي أو الديني التي تمتاز بالطابع العام و تكون غير سكنية ، وتصميم السفن وعمل تصميم الديكور التلفزيوني والمسرحي وغيرها من المباني و التصميمات ذات الطابع الخاص.[6]

2.2 عناصر التصميم :

أ-الشكل والأرضية: يمثل الشكل الموضوع الأساسي في عملية التصميم,والأرضية هي التي تبرز الشكل من خلال الوضوح والظهور، فالشكل هو نتاج الفنان الذي يمثل العنصر الأساسي في العمل الفني أما الحيز الذي يحيط بهذا العمل الفني فهو الأرضية.

هذا ، و يجب أن تكون العلاقة قوية بين الشكل والأرضية بحيث تعطي الأرضية قيمة عالية للشكل، وقد يتبادل الشكل والأرضية الإهتمام فيمكن أن تكون الأرضية هي الإيجابية ، ويمكن أن يكوّن الشكل النحية السلبية ، كما يمكن أن تنقسم الإيجابية بين الشكل والأرضية معا، بحيث يكون لهما درجتان متساويتان في القوة.[7]

ب-الجدران: تمثل عنصرا معماريا بالغ الأهمية ، كما تشكل الجدران العنصر الأولي للفضاءات الداخلية حيث تتحكم في حجم الفضاء وشكله، و هي تختلف من حيث السمك والشكل والبعد. وتتميز الفضاءات المستطيلة بالجدران المستقيمة أما المنحية فتتميز بفضاء ذي طابع دائري أو منحني. وتختلف تأثيرات الجدران بحيث تضفي نوعا من الحيوية والنشاط في الفضاءات الداخلية إذا جاءت بسطح ملمسي ناعم بينما تكون أكثر ديناميكية إذا تميزت بنوع من الخشونة . ويمكننا الفصل بين جدار وآخر من خلال تغير الملمس أو اللون.[8]

وتقسم الجدران إلى قسمين جدران أساسية وهي التي تحدد أبعاد الفضاء الداخلي، وجدران فرعية وهي التي تستخدم للفصل بين الفضاءات الداخلية.

ت-العناصر الشكلية: وهي العناصر التي تتشكل منها العملية التصميمية ، و تشكل مصدرا هاما للإبتكار ، وتتمثل في(الخط، والمساحة، والنقطة والحجم، والقيم السطحية) وتخرج عن هذه العناصر أشكال مجردة تتشكل عنها أشكال تشخيصية تحمل دلالات متفق عليها وتتضمن الكثير من الصفات الفنية.

ث-الخطوط : تعرف الخطوط بأنها مجموعة من النقاط تسير في مسار معين، فإذا كان هذا المسار أفقيا كان الخط أفقيا وإذا سارت النقاط في مسار متعرج كان الخط متعرجا، وهكذا.

وللخطوط العديد من الوظائف، فهي تقسم الفراغات,وتحدد الأشكال وتخلق الحركة، وتقسم المساحات . و عندما يستخدم الفنان خطوطا لتقسيم الفراغ فإنه يهتم بالبحث عن الفواصل المثيرة بينهما ، ففي تصميم الأقمشة ، مثلا، حيث يقوم المصمّم بعمل تصميمات تقسم مساحة القماش إلى أجزاء تفصلها حواجز خطية متنوعة. وتحمل الخطوط دلالة نفسية حيث أن الخطوط التي داخل الإطار والتي تمتد من الأسفل إلى أعلى تظهر ثابتة، فهي تظهر بصورة لا صاعدة ولا هابطة،لأن حدود الإطار تجعلها ثابتة في كلا الإتجاهين وذلك لأن العين تتبع الخطوط، حيث أن الخطوط تشير إلى الحركة في إتجاهات مختلفة إعتمادا على طبيعة إستخدامها وموقعها في التصميم.[9]

ج-المساحات : المساحة هي الوحدة الأساسية في بناء الصورة، وهي تختلف عن بعضها البعض في الكثير من النواحي,لكن هناك أسس يجب مراعاتها عند توزيع المساحات داخل العمل الفني، كتوزيع المساحات القاتمة والفاتحة التي تخدم الموضوع مع مراعاة الظل والنور,وكذا عامل التوازن والوحدة الذي من شأنه إعطاء قيمة جمالية للعمل الفني.[10]

ح-الكتل : يجب على الفنان أخذ البعد الثالث بعين الإعتبار لما له من أهمية حين ينظر إلى الشكل من جميع جوانبه ، فإذا كان على الفنان أن يبحث في إطار العلاقات الثابتة الأستاتيكية (Static) حينها يكون عمله ثنائي الأبعاد ، وفي المجال ثلاثي الأبعاد يجب عليه أن يأخذ في إعتباره العلاقات الديناميكية(Dynamic) ويجب أن يضمن الفنان التوازن لمن يشاهد العمل الفني من مختلف جوانبه.[11]

خ-المؤثرات الملمسية : الملمس هو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد، فلكل مادة ملمس خاص بها يميزها عن غيرها، كأوراق الأشجار التي تختلف من نوع لآخر، وهذه الإختلافات يتم التعرف عليها عن طريق الجهاز البصري، ويتم التحقق منها عن طريق خاصية اللمس Touch ، والتعبير عن الملمس يرتبط بحاسة اللمس التي تدلنا على النعومة أو البرودة في الفن التشكيلي ثلاثي الأبعاد مثل العمارة والنحت، حيث يجمع بين الإحساس الناجم عن اللمس وعن الإدراك البصري.أما فيما يخص الفنون الثنائية الأبعاد فاللمس ينتج فقط عن الإدراك البصري، ولا يرتبط بحاسة اللمس.[12]

د- الألوان:

تؤدي فعالية إستخدام اللون في عملية التصميم إلى تحقيق العديد من الأهداف النفسية والوظئف الجمالية، فقد أثبتت الدراسات أن الألوان لغة تخاطب العواطف، و لها القدرة على إحداث تأثيرات نفسية على الإنسان، وذلك لأن لكل لون من الألوان يحمل دلالات نفسية معينة .[13]

و عليه ، فإن البعد الوظيفي للون في التصميم يمثل الركن الأساسي الذي يحدد هدف التصميم وماهيته وعلاقته بالأشخاص والحياة والبيئة، فهو يساعد المصمم على تحقيق الفكرة التصميمية

وتحويلها إلى واقع عملي تطبيقي والتوصل إلى ما يعبر عن شكل التصميم جماليا ويحقق قيمته وظيفيا وأدائيا.[14]

إن الألوان ، و الحال هذه ، هي مثيرات مرئية تحمل دلالات تعبيرية ورمزية تجسد الفكرة التصميمية وتحقق عملية الإدراك نحو التصميم بما يجسده من قيم ذات أبعاد جمالية جذابة ومؤثرة في إحساس المتلقي.[15] و اللون خلال العملية التصميمية لا يؤدي إلى دلالة ما إلا من خلال علاقته ببقية عناصر التصميم، وهو ما يسعى إليه المصممون من أجل تحقيقه، فالقيمة الجمالية للون تتضاعف كلما أتقن المصمم علميا وحسيا عملية إستخدام الألوان المناسبة للفكرة وأبعادها ودلالتها من أجل أن يكتسب التصميم مظهرا ذا قيمة جمالية تؤدي إلى تحقيق الهدف منه ، إذ توجد علاقة تتسم بالتوازن بين القيمة الجمالية للون في التصميم من جهة والقيمة الوظيفية من جهة أخرى ، بمعنى أن الجمال اللوني في التصميم مطلوب من خلال منفعته وفائدته، لذلك فإن الجمال اللوني هو تلك القيمة الحسية التي يمنحها المصمم المعاصر للتصميم.[16]

3.2 قواعد العملية التصميمية:

أجمعت جميع الإتجاهات الفنية على أن "أسس التصميم" تمثل الأساس البنائي لمكونات العناصر ومفردات العمل الفني، والتي تنتج عن تنظيم العلاقات بين مفردات الأشكال الهندسية الأولية,على سطح التصميم، وتتمثل هذه الأسس التي تدخل في عملية التصميم في :[17]

-**الإتزان Balance** : الإتزان هو من الأسس التي تلعب دورا مهما في التصميم والتكوينات الفنية، إذ يحقق الإحساس بالإعتدال والراحة حين النظر إلى التصميم ، فهو مركز الثقل في العمل التصميمي . والمسألة هنا ليست مرتبطة بموازنة حجم في فراغ بل موازنة جميع الأجزاء في حقل مرئي معين، بمعنى أن عنصر الإتزان يعتمد على توزيع الخطوط والأشكال والألوان بطريقة تعطي إحساسا بالراحة، ويتم ذلك من خلال المصمم الذي يصل إلى تحقيق التوازن بإحساسه العميق من خلال تنظيم علاقات الأجزاء في العمل المراد تصميمه من خط ومساحة ولون.

-**الوحدة Unity** : هي العلاقة بين الأجزاء من جهة والكل من جهة أخرى،لأنها تحوي على عناصر مختلفة، بما في ذلك وحدة الشكل، و وحدة العمل و وحدة الأسلوب الفني ، بالإضافة إلى وحدة الهدف من العمل الفني . بعبارة أخرى ، الوحدة هي المكّون الرئيس للعمل الفني ، لأن العمل الفني تتجسد قيمته من خلال توفر عنصر الوحدة التي تربط الأجزاء ببعضها البعض وتجعلها مترابطة ومتماسكة في آن واحد.

-**الإيقاع Rhythm** : هو عملية تكرار لمجموعة من الوحدات أو الكتل أو المساحات في العمل الفني,حيث تكون هذه الوحدات متطابقة تماما أو مختلفة، قريبة أو متباعدة عن بعضها البعض ، ويقع بين كل وحدة وأخرى مسافة تسمى الفترات (Intervals) ، بمعنى أن الإيقاع يتشكل من عنصرين أساسيين وهما عنصر الوحدات(عنصر إيجابي في التصميم),والفترات(عنصر سلبي في التصميم)، وبدون هاذين العنصرين لا يمكننا أن نتخيل إيقاعا سواء كان الأمر يتعلق بدراسة فنون فراغية مثل النحت، والتصوير أو دراسة فنون زمنية كالموسيقى والرقص ، فالصوت في الموسيقى – كثلا– يعتبر وحدة إيجابية بينما يشكل السكون وحدة سلبية.[18]

3. فن البوب آرت وعلاقته بتصميم الفضاءات الداخلية

1.3 توظيف فن البوب آرت في العملية التصميمية:

خلال فترة الستينيات ظهرت اتجاهات وتيارات فنية جديدة ، كفن الأداء، وفن البيئة، والفن الشعبي وغيرها من الفنون نتيجة فقدان الإنسان الإتصال بالطبيعة، وهذا بسبب هيمنة المجتمع الصناعي.[19]

وقد ساهمت التغيرات الفكرية والإقتصادية والتكنولوجية التي وصل إليها الغرب في بروز تغيرات أدت لإنزياحات فنية مما شكل ظهور تيار متمرد أسهم في تعزيز الثقافة الشعبية وهيمنة الصورة، وتراجع النص وذلك لإدراك المجتمعات لأهمية فعل الصورة وليس إلى سحر النصوص ، والعمل بمحتواها الفعلي، المتحقق على أرض الواقع . و في هذه الظروف ظهر فن جديد تحت

مسمى(البوب آرت) في الخمسينيات من القرن الماضي ليصف و ينقد خصوصيات المجتمع الأمريكي من بيئة إستهلاكية و وسائل ثقافية وشعبية. و كلمة Pop Art هي تلخيص أو تصغير لكلمة Popular Art والتي تعني " فن شعبي" ، وقد استخدمها الناقد الإنجليزي (لورانس اللوي) بين عام 1945-1957 لتدلّ على أعمال مجموعة من الفنانين الشباب المستقلين والمعارضين للفن اللاشكلي مطالبين بالعودة إلى مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية.وقد ظهر فن البوب كحركة فنية لا في أمريكا فحسب بل امتد أثره إلى أوربا في وقت واحد.[20]

لقد أصبح الفن بعد الحرب العالمية الثانية يبحث عن كل ما هو جديد، بعد التقدم التكنولوجي الذي حصل ، من خلال التحرر من النظم التقليدية والأنظمة السياسية ، و ركز فنانو البوب اهتمامهم على نتائج هذا التقدم الذي تمثل في وفرة السلع الإسهلاكية ، التي تحولت إلى موضوع رئيس لديهم ، فكانوا يدركون الفكرة أولا ، ثم يقوممن بالتعبير عنها بتوظيف مختلف الخامات والوسائل الأكثر تداولا كالصور الفوتوغرافية.[21]

ويرجع أسلوب فن البوب في التقنية الموظفة إلى الدادئية والتكعيبية ، هذه الأخيرة التي تعد الأولى رفضا لجميع القيم السائدة ، فقد كانت ثورة ضد المألوف من خلال توظيف الأشياء الجاهزة والمتداولة في المجتمع ، بينما تمثل التكعيبية المرجعية الثانية لفن البوب والتي تميّزت بإستنباط تقنية الكولاج، كوسيلة لإستكشاف الإختلافات بين التشبيه والحقيقة. وساعدت بذلك الفنان على الجمع بين التوليف والكولاج وإستخدام خامات غير تقليدية ومتنوعة. وإلى جانب استخدام الكولاج ، استخدمت مدرسة البوب آرت التصوير الفوتوغرافي كجانب مكمل بشكل خاص في إعلانات الدعاية الحربية و جدّدت في طريقة صنع الصور وعلى نطاق واسع ، وفي طريقة التقاطها . لقد أخذت الصورة الفوتوغرافية أهمية خاصة عند فناني البوب ، إذ دخلت في بناء اللوحة ووضعت في إطار جديد ، و تجلى ذلك بصورة خاصة في أعمال الفنان آندي وارهول ، و خاصة في عمله المشهور "علبة حساء كامبل".[22]

إتجه العديد من المصممين مؤخرا إلى طرح مجموعة من التصاميم التي تجسد فن البوب آرت، ، و قد بدأت هذه الظاهرة في الذيوع و الشيوع لدى الجماهير والمتخصصين خلال الستينيات و كانت تهدف للتخلص من الأنماط التقليدية أو الكلاسيكية لمدارس التصميم المعروفة وقد تم تطويرها بإستمرار بدمجها بكل ما هو شعبي من قصص وأفلام وروايات وقيم إجتماعية شائعة، أو إعادة تدويرها والإستفادة منها وتحويلها إلى تحف فنية.[23]

كان الغرض الأساسي من فن البوب هو مفاجأة الجمهور، و في البداية وصل فن البوب آرت إلى الفضاءات الداخلية للمقاهي والمطاعم، والمباني السكنية، والأثاث، الملابس، لكن ما يميز فن البوب هو الجرأة والشجاعة في توظيف الألوان، ويمكننا القول إن فن البوب آرت هو إنتفاضة ضد التقاليد والقواعد، فهذا النوع من الفن لا يخاف من التجريب فهو يلعب ، و يجرب ، و يطبق بتكلفة رخيصة في الفضاءات الداخلية ، وهذا الإبداع غير العادي هو قريب بشكل خاص من الشباب الذين هم على الإستعداد للعيش في حركة دائمة.[24]

2.3 آندي وارهول (Andy Warhol 1928-1987):

هو فنان أمريكي ، ويعد من أهم الفنانين تأثيرا في القرن 20. قدّم الفن في قالب يعكس الثقافة المنتشرة خلال هذه الفترة. منذ الصغر كان آندي مولعا بعالم الشهرة، وهذا ما إنعكس عليه حيث كان من أبرز قراء المجلات التي تتحدث عن عالم السينما ومشاهير هوليود، كما قام بجمع العديد من الصور التي تحمل توقيعات أصحابها وقصاصات المجلات لصور المشاهير كنوع من التذكار.هذا الشغف الذي طبع حياة وارهول جعله ينقل حياة هوليود إلى الفن، وهذا ما تبرزه أعماله الفنية التي تبرز مشاهير هوليود مثل الممثلة مارلين مونرو (Marilyn Monroe) وكذا الممثلة إليزابيث تايلور (Elizabeth Taylor) إضافة لمغني الروك ألفيس بريسلي Elvis Presley)) .كما إهتم أيضا بالعلامات التجارية (كعلب حساء كامبل Campbell's Soup) (الشكل 01) ، وزجاجات الكوكاكولا (الشكل 02) ، حيث عكست هذه الأعمال الفنية وغيرها الثقافة الشعبية الأمريكية. [25]

(1)

ANDY WARHOL, *Campbell's Soup II*, 1969, screenprint on woven paper, 88.9 × 58.4

(الشكل 1) المصدر :

http://www.artasiapacific.com/Magazine/82/TheLittleCanThatCould/Ar

(2)

Artist	Andy Warhol	الفنان

Year	1962	السنة
Medium	Acrylic, screenprint, and graphite pencil on canvas	التقنية
Dimensions	210.2 cm × 145.1 cm (82.8 in × 57.1 in)	المقاس
Location	Whitney Museum of American Art, New York Cit	العائدية

(الشكل 2) المصدر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Green_Coca-Cola_Bottles

قدم وارهول الكثير من الأنشطة والأعمال ، فقد كان صانع أفلام ، وكتب العديد من الكتب أبرزها (فلسفة آندي وارهول) الذي نشره سنة 1975، وكانت أفكار هذا الكتاب مستمدة من المحادثات التي قام وارهول بتسجيلها بينه وبين النجم بريجيد برلينBrigid Berlin وبوب كولاسيلو Bob Colacello صاحب تحرير مجلة "المقابلة "التي قام آندي بإنشائها سنة 1969 والتي اهتمت بإجراء مقابلات مع مشاهير عالم الموسيقى والأفلام والفن والأدب والسياسة، كما هتمت بالثقافة الشعبية وعالم الأزياء. [26]

خلال سنة 1960 برز وارهول كفنان يحظى بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب أسلوبه المتفرد في الرسم ، و تحصل على العديد من الجوائز، كما قام بإفتتاح أستوديو خاص به ، عرف لاحقا بإسم المصنع (The Factory) الذي أصبح أكثر الأماكن شهرة بنيويورك. [27]

4. دراسة تطبيقية:

لقد شكل فن البوب آرت مصدر إلهام للكثير من المصممين لما يتمتع به من جرأة وتوظيف للألوان الصارخة التي من شأنها إبراز العمل الفني أو التصميمي بطريقة عصرية تتماشى مع متطلبات الواقع المعاش . و هذه عينات من توظيف التصميم الداخلي لأعمال آندي وارهول .

العينة الأولى (1)

المصدر :

https://i2.wp.com/remont-samomy.ru/wp-content/uploads/2016/04/endi-uorhol-v-interere.jpg

وصف العمل:

الصورة توضح غرفة جلوس حيث تحتوي على أريكة مع مجموعة من الوسائد التي جاءت بلون برتقالي فاتح لتتناسب مع لون الجدار، وفي جهة اليمين نلاحظ وجود شمعدان بلون أبيض بينما تتوسط الطاولة الغرفة وقد وضع بها تمثال صغير يجسد صورة الذئب وبألوان حملت اللون البرتقالي الغامق نوعا ما مقارنة بلون الأريكة وخلفية الجدار وكذا اللون الأبيض الذي يوضح وجه الحيوان مما يخلق حالة من الإنسجام أو التوافق اللوني في ديكور الغرفة.

بينما وضعت على جدار الغرفة صورة تجسد موضوعا فنيا ينتمي للفن الشعبي أو فن البوب آرت ، وترجع اللوحة للفنان آندي وارهول حملت عنوان (علبة حساء كامبلCampbell's Soup) والتي تم إنجازها سنة 1969 .

التحليل:

إن فضاء العمل الفني المكون للغرفة اتسم بطابع العصرنة، فجميع ما تحتويه الغرفة من أثاث وأعمدة الإضاءة التي وضعت بالقرب من الأريكة، جاء ليواكب متطلبات العصر الذي يغلب عليه فكر التجديد.

أما مكونات العمل هنا ابتداءا باختيار الألوان – التي تلعب الدور الحيوي والجمالي في عالم التصميم– فقد جاءت بنظام التدرج اللوني ، فخلفية الجدار جاءت بلون برتقالي فاتح ليقابلها لون الأريكة بذات اللون مع درجة أغمق نوعا ما.

يظهر التصميم الداخلي تكرار صورة علبة حساء كامبل للفنان آندي وارهول ، التي تشير إلى النزعة الإستهلاكية للمجتمع الأمريكي ، ويجسد التصميم الموضوع الذي أمامنا تفاصيل أو فكر الفنان وارهول الذي حول العلبة من سلة المهملات إلى عمل فني نال حظه من الشهرة.

العمل الفني على الجدار إتسم بصفة التكرار وهو الأسلوب المحبب لآندي وارهول والذي يظهر في الكثير من أعماله الفنية، وقد وقع إختيار وارهول على اللون الأحمر والأبيض إضافة للون الذهبي بغرض جذب الإنتباه. إن صفة التكرار هنا خلقت نوعا من التوزان والإيقاع الشكلي واللوني مما يولد الإحساس بالإنسجام والهدوء في فضاء الغرفة.

العينة الثانية (2)

المصدر :
https://i.pinimg.com/originals/96/39/ee/9639eef87ba5e86aa7b03f4e4c3afe85.jpg

وصف العمل:

تظهر الصورة غرفة نوم تحتوي على سرير بغطاء أبيض إلى جانب الوسائد التي تحتوي على مجموعة من الأزهار ذات الألوان الزاهية، بينما نلاحظ على يمين ويسار السرير وجود طاولات على شكل علب حساء كامبل التي تمثل أشهر أعمال الفنان آندي وارهول حيث تحتوي كل طاولة على مصباح ليلي بلون أبيض ، أما جدار الغرفة فجاء بخلفية زرقاء وتتوسطه جدارية تحمل صورة الفنانة مارلين مونرو ذات الأصول الأمريكية مع وجود نسخة صغيرة لذات الفنانة على يسار السرير.

التحليل:

العمل البصري الذي أمامنا جاء ليزاوج بين روح العصرنة وروح التجديد في العملية التصميمية التي تتطلب التجديد ومواكبة المتغيرات الحاصلة في منظومة المجتمع .

تصميم الغرفة والعناصر المكونة لها توحي بالتجديد والحركية، فالصورة التي تزين الجدار مستمدة من فن البوب، فهي تجسد الفنانة مارلين مونرو التي رسمها من قبل آندي وارهول للمرأة التي فارقت الحياة بسبب جرعة زائدة من الباربيتورات (دواء مثبط للجهاز العصبي) ، وخلفت وفاتها صدمه كبيرة لدى الوسط الفني .

تم إنجاز العمل الفني من قبل وارهول سنة 1962 بعد مغادرة مارلين مونرو الحياة ، و هو في الأصل مكون من لوحات خمس رسمها وارهول بناءا على إحدى الصور التي ظهرت فيها على ملصق فيلمها الشهير **(نياغارا)،و** في كل هذه اللوحات إستخدم آندي وارهول نفس الصورة لكنه وظف لونا مختلفا لكل صورة مع إعطاء كل واحدة إسما يتوافق مع اللون السائد كمارلين الفضية، ومارلين الذهبية... إلخ. لقد سعى وارهول إلى الرفع من مكانتها من ممثلة إلى أيقونة لهوليوود من خلال إعادة إنتاج صورة عادية معروفة للملايين من البشر، و تكرارها ليجعل من مارلين مونرو رمزا عاما و منتجا ثقافيا وصورة تقبل الإستنساخ والتكرار اللانهائي.

وجه مارلين مونرو في اللوحة له بشرة وردية وشفتين حمراوين وشعر أشقر.نظام الألوان من قبل وارهول يتصف بنوع من الغرابة حيث تبدو شفاه مونرو وظل العينين غير متناسق مع وجهها وهو نفس الحال مع الشعر الذي يظهر بشكل غير طبيعي كنوع من الباروكة.[28]

هكذا يتبين لنا أن توظيف العمل الفني هنا لم يأت من فراغ بل جاء ليعكس الثقافة الشعبية المنتشرة التي جاء بها فن البوب الذي يستمد موضوعاته من الثقافة الشعبية المنتشرة ضمن أوساط المجتمع ، و قد اتسم هذا الفن بنوع من الحيوية والحركية خاصة خلال توظيفه في القضاءات الداخلية.

5. خاتمة:

بناءا على كل ما سبق يمكن القول إن التجديد الذي عرفه التصميم المعاصر للفضاءات الداخلية قد حصل نتيجة محاكاته لأساليب الإتجاهات الفنية التي عرفت بفنون ما بعد الحداثة و على رأسها فن البوب آرت، حيث إستلهم العديد من المصممين المشهورين أعمالهم من أعمال الفنان أندي وارهول بشكل خاص وفن البوب آرت بصورة عامة الذي يعدّ محطة فنية تعدت حاجز اللوحة لتسجل حضورها على جدران الفضاءات السكنية ومختلف المنتجات الحديثة لما تضفيه من حيوية وديناميكية على العملية التصميمية و روح تجديدية تواكب مستجدات وروح العصر.

6. الهوامش:

[1]– شهيرة بنت عبد الهادي إبراهيم عبد الهادي، رؤية تشكيلية مبتكرة في تصميم الأزياء من خلال مدرسة الباوهاوس ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه،قسم تصميم الأزياء،كلية الفنون والتصميم الداخلي،جامعة أم القرى،2011 ، ص86.

[2]– المرجع نفسه ، ص87.

[3]– نمير قاسم خلف،ألف باء التصميم الداخلي ، جامعة ديالي ، بغداد ، 2005 ، ص 37 .

[4]– المرجع نفسه،ص42.

[5]– المرجع نفسه،ص43.

[6]– المرجع نفسه،ص30.

[7]– عدلي محمد عبد الهادي، محمد عبد الله الدرايسة، نظرية اللون–مبادئ في التصميم–مكتبة المجتمع العربي،عمان،الأردن،ط1، 2011،ص88–87.

[8]– نمير قاسم خلف، ألف باء التصميم الداخلي ، المرجع السابق،ص 93–94.

[9]– عدلي محمد عبد الهادي،محمد عبد الله الدرايسة،المرجع السابق،ص95–94.

[10]– المرجع نفسه ،ص116.

[11]– المرجع نفسه ، ص165–164.

[12]– كلود عبيد، الألوان(دورها،تصنيفها،مصادرها،رمزيتها، دلالتها)،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت، ط1، 2013، ص ص44–43.

[13]– عماد عبد الرحيم الزغلول، علي فاتح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي،العين،الإمارات العربية المتحدة،ط8، 2014، ص115–114.

[14]– كفافي علاء الدين،مقدمة في علم النفس، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ط1، 2007، ص342.

[15]– عبد الرحمان الواف،مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر،2006،ص285.

[16]– إياد حسين عبد الله ،فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق،ج2، دائرة الثقافة والإعلام،الشارقة،الإمارات العربية المتحدة،ط1، 2008،ص109.

[17]– عبد الكريم راضي الجبوري،العلاقات العامة فن وإبداع، دار التيسير، دار البحار، بيروت ، لبنان، ط1، 2001، ص105.

[18]– إياد حسين عبد الله، فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق،ج2،المرجع السابق، ص2013.

[19]– هوس فارس سعدي،خالد عبد الوهاب سلطان،الفن الشعبي (Pop Art) وإنعكاساته على تصميم الجدران في الفضاءات الداخلية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات
والإجتماع،العدد،2،الإمارات،2020،ص282.

[20]– محمد جلوب جبر الكناني، أنس كاظم ياسر، المتحول التقني في البوب آرت (دراسة في تقنيات الإظهار)، مجلة الأكاديمي، العدد89، العراق، 2018، ص10.

[21]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[22]– هوس فارس سعدي، خالد عبد الوهاب سلطان، الفن الشعبي (Pop Art) وإنعكاساته على تصميم الجدران في الفضاءات الداخلية، المرجع السابق، ص283.

[23]– رشا عبد المنعم، البوب آرت تصاميم شعبية،البيان،الإمارات،2016 تاريخ الدخول:2020–08–05، على الساعة:15:00، ينظر إلى:
https://www.albayan.ae/five-senses/mirrors/2016-01-09-1.2546195

[24]– هوس فارس سعدي، خالد عبد الوهاب سلطان،الفن الشعبي (Pop Art) وإنعكاساته على تصميم الجدران في الفضاءات الداخلية، المرجع السابق، ص290.

[25]– معتصم عارف إبراهيم،إشكالية النزعة الإستهلاكية عند آندي وارهول، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك،2017،ص 71.

[26]– ،المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[27]– معتصم عارف إبراهيم، إشكالية النزعة الإستهلاكية عند آندي وارهول ،المرجع السابق،ص 72.

[28]– رواد خير الله،أستوديو وارهول في Q Contemporary...مارلين الوردية في بيروت، الجريدة،الكويت،2012،تاريخ الدخول:24-03-2021،على الساعة:21:06، ينظر إلى: https://www.aljarida.com/articles/1462087451092160700/

7. قائمة المراجع:

المراجع بالعربية:

1- إياد حسين عبد الله ، فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق،ج2,دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة ،الإمارات العربية المتحدة، ط1،2008.

2- عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر،2006، ص285.

3- عبد الكريم راضي الجبوري، العلاقات العامة فن وإبداع، دار التيسير، دار البحار، بيروت ، 2001.

4- عدلي محمد عبد الهادي، محمد عبد الله الدرايسة،نظرية اللون-مبادئ في التصميم-مكتبة المجتمع العربي،عمان، ط1،2011.

5- عماد عبد الرحيم الزغلول،علي فاتح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس،دار الكتاب الجامعي،العين،الإمارات العربية المتحدة،ط8، 2014.

6- كفافي علاء الدين، مقدمة في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007.

7- كلودعبيد،الألوان(دورها،تصنيفها، مصادرها،رمزيتها،ودلالتها)مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت، 2013.

8- نمير قاسم خلف،ألف باء التصميم الداخلي،جامعة ديالي،بغداد، د ط، 2005.

الدوريات:

1- هوس فارس سعدي، خالد عبد الوهاب سلطان،الفن الشعبي (Pop Art) وإنعكاساته على تصميم الجدران في الفضاءات الداخلية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع،العدد52،الإمارات،2020.

2- محمد جلوب جبر الكناني،أنس كاظم ياسر،المتحول التقني في البوب آرت (دراسة في تقنيات الإظهار)، مجلة الأكاديمي، العدد89، العراق،018.

3- رشا عبد المنعم ، البوب آرت تصاميم شعبية،البيان،الإمارات،2016،تاريخ الدخول:2020-08-05،على الساعة:15:00,ينظر إلى: https://www.albayan.ae/five-senses/mirrors/2016-01-09-1.2546195.

4- رواد خير الله،أستوديو وارهول في Q Contemporary...مارلين الوردية في بيروت، الجريدة،الكويت،2012، تاريخ الدخول:24-03-2021،على الساعة:21:06، ينظر إلى:

/https://www.aljarida.com/articles/1462087451092160700

الأطروحات:

1- شهيرة بنت عبد الهادي إبراهيم عبد الهادي، رؤية تشكيلية مبتكرة في تصميم الأزياء من خلال مدرسة الباوهاوس، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، قسم تصميم الأزياء، كلية الفنون والتصميم الداخلي، جامعة أم القرى،2011.

2- معتصم عارف إبراهيم، إشكالية النزعة الإستهلاكية عند آندي وارهول، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك،2017.

المواقع الإلكترونية:

1- https://www.albayan.ae/five-senses/mirrors/2016-01-09-1.2546195.
2- https://timedia.tierient.com/timg/2fc5a199eb2b4a96.jpg.
3- https://timedia.tierient.com/timg/538d4367038d48fd.jpg.
4- https://www.f-iraq.com/vb/showthread.php?t=349500.
5- https://www.almrsal.com/post/525179.